جامعة المنصورة
كليـة الآداب

# الجوانب الفنية في شعر ابن شخيص الأندلسي

إعـــداد
دكتور / رمضان عيد محمد بدر
عضو هيئة تدريس قسم اللغة العربية
كلية الاداب–جامعة بنها

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الواحد و الستون – أغسطس ٢٠١٧

# الجوانب الفنية في شعر ابن شخيص الأندلسي

د. رمضان عيد محمد بدر

## ابن شخيص الأندلسي ( ت قبل الأربعمائة هـ )

## - لمحة عن الشاعر وحياته (*):

هو محمد بن مطرف بن شخيص ، يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن شخيص الأندلسي .

ولد ابن شخيص الأندلسي بقرطبة في بيت رفيع ، فكانت أسرته ذات مجد وفضل ، تجالس الخلفاء والوزراء وأهل المكانة المرموقة في الدولة ، تنادمهم وتهنئهم وتمدحهم ، فقد كان ابن شخيص الأندلسي " ممن يحضر مجلس المظفر بن أبي عامر وماشاه يوماً في بستان فنظر إلى ورد مقابل آس ورغب أن يقول في ذلك ، فقال :[ الوافر]

**أرادَ الوردُ بالآسِ انتِقاصاً**

**فقال الوردُ : لستُ أزورُ إلّا**

**وأنتَ تُدِيمُ تَثقيلاً طويلاً**

**فتشْأَمُكَ العيونُ لذاك بُغْضاً**

---

(*) انظر ترجمته في : الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، ص ٩١، والضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، ص ١٢٩، ترجمة رقم ٢٧٦،و ابن حزم، رسائل ابن حزم، تحقيق إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د. ت ، جـ٢، ص ١٨٨، وابن الكتاني، التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، ص ٣٣١-٣٣٢، والثعالبي، يتيمة الدهر، جـ٢، ص ٢٦، وابن حيان، المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، تحقيق عبد الرحمن الحجي، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ص ٥٤ وما بعدها ، و أبو بكر بن خير الإشبيلي ، فهرسة ما رواه عن شيوخه ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩م ، ص ٣٦٦، ترجمة رقم ١١٣٩، وابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، جـ٢، ص ٢٤٠، والحميري، الروض المعطارفي خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢ ، ١٩٨٠م ، ص ٥٤٨ ، وابن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، جـ٢، ص ١٠٧، وابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، جـ١، ص ٢٠٨، والمقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، جـ٣، ص ١٧٨، والعمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، جـ٢٤، ص ٤٨١ وما بعدها، ومحمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس ،٦٣ الخلافة الأموية والدولة العامرية ، جـ٢، ص ٧٠١، وفؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٤م، ق٢، م٥، ص ٦٤، وعمر فروخ، تاريخ الأدب العربي ، دار العلم للملايين ، ط١ ، ١٩٨١م ، جـ٤، ص ٣٢٩، ومصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، جـ٣، ص ١٩٩، وشوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي، عصر الدول والإمارات الأندلس ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٩م ، ص ١٣٩، وإحسان عباس ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة ، بيروت، ط٤، ١٩٨٣م، ص ٤٨٤، وتاريخ الأدب الأندلسي ، عصر سيادة قرطبة ، ص ٩٣، ١٠١، وأحمد عبد القادر صلاحية ، شعر ابن شخيص الأندلسي ، دار ابن القيم للطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٢م .

**فقالَ لهُ : نَقِيصَتُك الملالُ**

**على شوقٍ كما زارَ الخيالُ**

**تَدومُ به كما رَسَتِ الجبالُ**

**وتَرْقُبُنِي كما رُقِبَ الهلالُ** (١)

أدرك ابن شخيص الأندلسي الخليفة الحكم المستنصر بالله ولحق العامريين ومدح حجابهم(٢) وفي ذلك يقول الدكتور إحسان عباس : "وقد كان من الشعراء البارزين أيام الحكم المستنصر يقوم في المناسبات العيدية والاستقبالية بقصائد المدح ... وشهد عهد المنصور بن أبي عامر ثم عهد ابنه المظفر وكان ممن يحضر مجلس هذا الثاني"(٣) .

وفي المصادر التي تحدثت عنه أخبار عن شخصيته منها ما ذكره صاحب الجذوة من أنه كان : " متصرفاً في القول، سالكاً في أساليب الجد والهزل، قال على لسان رجل يعرف بأبي الغوث أشعاراً مشهورة في أنواع من الهزل أغناه بها بعد فقره ، ورفعه بعد خمول "(٤). وشخصية مثل هذه تتراوح بين الجد والهزل .

(١) المجموع ، القطعة رقم ١١ .

(٢) انظر : ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، جـ٢، ص ٢٤٠ .

(٣) ابن الكتاني، التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، فهرس ص ٣٣٢ .

(٤) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص ٩١ .

وذكر صاحب المقتبس أنه كان شاعر بلاط، وله مدائح عديدة في خلفاء بني أمية ، ومنهم الخليفة الحكم المستنصر بالله الذي كان " حسن السيرة ، فاضلاً عادلاً ، مشغوفاً بالعلوم " (٥)، وقد اختص بمدحه غير شاعر مثل : الحاجب المصحفي ، والمهند الشاعر ، وابن الطبني ، وابن عائذ ، وابن شخيص وفيه يقول :[ البسيط ]

**وقدْ خَرَقْت بُطُونَ الأرضِ عن نُطَفٍ**

**طُهْرُ الجُسومِ إذا زالتْ طهارتُها**

**قَرنْتَ فخراً بأجرٍ قلَّ ما اقْترَنا**

**من أعذبِ الماءِ نحوَ البيتِ تُجْرِيها**

**رَيُّ القُلوبِ إذا حرَّتْ صَوادِيها**

**في أمَّةٍ أنتَ راعِيها وحامِيها**(٦)

كان ابن شخيص الأندلسي معروفاً بالمدح ، وقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته ، فذكر الحميدي ، والضبي ، وابن سعيد أنه " مات قبل الأربعمائة " (٧) .

**- مكانته الأدبية :**

نال ابن شخيص الأندلسي إعجاب الأدباء والعلماء من أهل العهد القرطبي ، ولعل أول إعجاب به كان من الحميدي إذ ذكر أنه "من أهل

(٥) ابن الآبار، الحلة السيراء، جـ١، ص ١٠١.

(٦) المجموع ، القطعة رقم ٢٦ .

(٧) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص ٩١ ، والضبي ، بغية الملتمس ، ص١٢٩ ، وابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ، ص٢٠٨.

الأدب المشهورين، ومن أعيان الشعر المقدمين " [٨]، ونقل عنه الضبي في بغيته [٩] .

أما ابن حزم الأندلسي، فابن شخيص عنده : " فحل يهاب جانبه وحصان ممسوح الغرة "[١٠]، وقال عنه ابن خير الأشبيلي : " شعر محمد بن مطرف بن شخيص في جده وإهزاله، حدثني به أبو عبد الله محمد بن معمر أيضاً عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي عن أبيه، قراءة عليه، عن ابن شخيص المذكور"[١١].

ويثني عليه صاحب المغرب بقوله :"أحد من له البيت الرفيع والنظم البديع"[١٢]، وأورد له صاحب التشبيهات مقطوعات عديدة في أوصاف مختلفة[١٣].

وأعجب الدكتور فؤاد سيزكين به ووصفه بأنه " كان شاعراً نابهاً " [١٤] ، وذكر الدكتور عمر فروخ أنه شاعر بلاط ، اتصل بالمنصور العامري ثم بابنه عبد الملك الملقب بالمظفر فيما بعد وكان يجالسه ويسامره [١٥]، ويقول الأستاذ محمد عبد الله عنان : "كان من أهل الأدب البارع، ومن أعيان الشعراء المجيدين، كان متصرفاً في القول ، متقناً لأساليب الجد والهزل"[١٦] .

**- شعره وطريقته الفنية :**

تذكر كتب الأدب والتراجم أن " شعره كثير مشهور " [١٧] ، ولكن - للأسف - لم يصلنا منه إلا القليل اجتهد الدكتور أحمد عبد القادر صلاحية في حصره وجمعه من كتب الأدب والتراجم ، تحت عنوان " شعر ابن شخيص الأندلسي " وقد تجمع لدى سيادته بعد البحث والاستقصاء من شعره قرابة " ٣٢٤ " بيتاً .

والأغراض الشعرية التي طرقها ابن شخيص الأندلسي متنوعة ما بين المدح ، والوصف ، والغزل ، والهجاء ، وما بقى من شعره أغلبه قصائد ومقطوعات ، وهو ما أشار إليه الدكتور عمر فروخ بقوله : "ولابن شخيص

---

([٨]) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص ٩١ .

([٩]) الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٢٩ .

([١٠]) ابن حزم، رسائل ابن حزم، جـ٢، ص ١٨٨ .

([١١]) ابن خير، فهرسة ابن خير الأشبيلي، ص ٣٦٦، ترجمة رقم ١١٣٩ .

([١٢]) ابن سعيد، المغرب في حلي المغرب، جـ١، ص ٢٠٨ .

([١٣]) انظر : ابن الكتاني، التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، ص ٥٢، ٧٣، ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٨١ وغيرها .

([١٤]) فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ج٢ ، ص٦٤.

([١٥]) عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي ، ج٤ ، ص٣٢٩ .

([١٦]) محمد عبد الله عنان، الخلافة الأموية والدولة العامرية، جـ٢، ص ٧٠١-٧٠٢ .

([١٧]) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص ٩١ .

قصائد ومقطوعات وفنونه : الوصف والغـزل والمدح والهجاء وربما نحا نحواً بـدوياً ونحـواً سوقياً في هجائه"[١٨].

وثمة إشارة تدل على سعة شـعره وطـول نفسه فيه[١٩] ، فقد أورد له صـاحب المقتـبس قصائد متنوعة في فن المدح يخلل بعضها بمـا يدل على حذف أجزاء منها وعلى أنهـا كانـت أطول مما أوردها له ، فهي أبيات مجتزأة مـن قصائد طوال[٢٠].

وهذه الأشعار التي سقطت مع ما سقط من كتاب " المقتبس " تدل على أن الرجـل شـعره كثير ، ولو بقيت هذه الأشعار لكان من المحتمل أن تزودنا بما نفتقده من معلومات عن شعره .

امتدح ابن شخيص الأندلسي الخليفة الحكـم المستنصر بالله بصفة التقوى ، وهـذه الصـفة استخدمها الشعراء بكثرة في مدائحهم ، والمتتبع لسيرة الخليفة الحكم يلحظ أنه اتخذ " المـؤدبين يعلمون أولاد الضعفاء والمساكين القرآن حوالي المسجد الجامع وبكل ربض من أرباض قرطبـة وأجرى عليهم المرتبات وعهد إليهم في الإجتهاد والنصح إبتغاء وجه الله العظيم . وعـدد هـذه المكاتب سبعة وعشرون مكتبـاً منهـا حـوالي المسجد الجامع ثلاثة وباقيها في كل ربض مـن أرباض المدينة ، وفـي ذلـك يقـول شـاعرنا :[البسيط ]

**وسَاحةُ المسجِدِ الأعلَى مُكلَّلةٌ**

**لَو مُكّنتْ سُورُ القُرآنِ من كلمٍ**

**مَكَاتِباً للِيتَامى من نَواحِيها**

**نادتْكَ يَا خيرَ تَالِيها ووَاعِيها** [٢١]

ونقع في مدائحه على بعض الصور الرائعة مثل المزج بين المدح والوصف ، ومن قبيل ذلك قوله يصف مدينة الزهراء ، تلك المدينة الملوكية التي بناهـا الخليفـة عبـد الـرحمن الناصـر :[البسيط ]

**هذي مباني أمير المؤمنينَ غدتْ**

**كذا الدراري وجَدْنا الشمسَ أعظمَها**

**لقد جلا مصنعُ الزهراءِ عن أَثرٍ**

**فاقتْ محاسنُها مجهودَ واصِفِها**

**بل فضلُها في مباني الأرضِ أجْمَعِهَا**

**كادت قِسِيُّ الحنايا أن تُضارِعَها**

**تألَّقتْ فغدا نقصانُها كَمَلاً**

**يُزري بها آخرُ الدنيا على الأولِ**

**قَدْراً وإن قصُرتْ في العلوِ عن زُحلِ**

**مُوحَّدِ القَدْرِ عن مِثْلٍ وعن مَثَل**

---

(١٨) عمر فروخ، تاريخ الأدب العربـي، جـ٤، ص ٣٢٩ .

(١٩) انظر : أحمد عبد القادر صـلاحية ، شـعر ابـن شخيص الأندلسي ، ص٢٣ .

(٢٠) انظر : ابن حيان ، المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، ص٥٤ ، ٥٩ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ، ٢٣١ .

(٢١) المجموع ، القطعة رقم ٢٧ .

**فالقولُ كالسَّكتِ والإيجازُ كالخطلِ**

**كفضلِ دولةِ بانيها على الدولِ**

**أهلةُ السَّعدِ لولا وصمةُ الأفَلِ**

**وربما تنقُصُ الأشياءُ بالكَمَلِ**(٢٢)

ويرسم ابن شخيص الأندلسي لوحة للسحاب مشبهاً إياه بركب من حجيج صف في قافلة ، ويلجأ إلى العلويات في صورته حيث صور صوت الرعد والبرق بأصوات الحجيج حين يرمون الجمرات ، يقول :[ الخفيف]

**فكأنَّ السحابَ في الأُفق ركبٌ**

**يُذْكِرُ الغيثُ والرعودُ حجيجاً**

**زمَّ أحداجَهُ وصَفَّ قِطارَهْ**

**عجّ أصواتَهُ وبَثَّ جِمَارَهْ**(٢٣)

وتلفتنا هذه اللوحة التي يرسمها للورد فيشبه قطرات الندى الساقطة عليه بدمع يتحدر على الخدود ، وقد جعل الأقحوان ثغراً باسماً للعذارى ، يقول :[ الطويل]

**كأنَّ انْتثارَ الطلِّ في الوردِ أَدْمُعٌ**

**كأنَّ جنيَّ الأُقحوانِ بروضِها**

**تَبَدَّى على زهْرِ الخدودِ انتثارُها**

**ثغورُ العذارى حينَ راقَ اثّغَارُها**(٢٤)

وفي سياق شعره الغزلي يصف ابن شخيص الأندلسي ما يلاقيه من عذابات الحب وصد المحبوب ، وخضوعه لمعشوقته ، وكيف أنه اتخذ من الطيف وسيلة للتخفيف من حدة ما يشعر به من حرمان ، ويتمنى أن يزوره ليرى ما هو عليه من سوء حال ، لذا نجده يوصي نفسه بالصبر ، يقول :[ الطويل]

**ومُعْتَلَّةِ الأجفانِ ما زلتُ مشفقاً**

**جفونٌ أجالَ الحسنُ فيهنَّ فترةً**

**هل من شفيعٍ عندَ ليلى إلى الكرى**

**يقولونَ لي صبراً على مطلِ وَعْدِهَا**

**ومَا كَانَ ذَنبِي غيرَ حفظي عُهودِهَا**

**عليها ولكنّي أَلَذُّ اعتلالَها**

**فحلَّ عُرَى الآجالِ منذُ أجالَها**

**لعلّي إذا ما نمتُ ألقَى خيالَها**

**وما وعدتْ ليلى فأشكو مطالَها**

**وطيِّ هواها واحتمالي دلالَها**(٢٥)

ونراه في أخرى يتحدث عن العتاب ويبدي رغبته الشديدة في وصال محبوبته وإرضائها ، مهما كان العذاب أو المشقة ، وهو يطلب منها أن تسلك سبيل عروة بن حزام – من عشاق بني عذرة – لعله يجد إلى حبها سبيل ، يقول : [الخفيف ]

**كانَ في كثرةِ العتابِ دليلُ**

**مَنْ نوى جفوةً تقوَّل في الح**

**فاقطعي الوصلَ أو صلي فبقائي**

**واسلكي بي سبيلَ عروةَ إنْ لمْ**

(٢٢) المجموع ، القطعة رقم ١٧ .

(٢٣) المجموع ، القطعة رقم ٧ .

(٢٤) المجموع ، القطعة رقم ٦ .

(٢٥) المجموع ، القطعة رقم ١٤ .

**ليْ على أنَّ مَنْ هويْتُ**

**مَلولُبٌّ على مَنْ يحبُّه ما يقولُ**

**مع طولِ العتابِ منكِ قليلُ**

**يتَّجِهْ لي إلى رضاكِ سبيلُ**[٢٦]

وفي شعره ما يصور روح الفكاهة والدعابة ، فقد ذكر أنه هجا أصحاب اللحى الذين كانوا يتركونها أحياناً تتكثف وتتطول غير مهتمين بها فظهروا بها بمظهر غير لائق تشمئز منه أصحاب النفوس الكلفة بالجمال ، وتتأذى به العيون التي تنشد التناسق والتآلف في كل شيئ ، وهي لوحة لا تخلو من طلب الصورة والإلحاح عليها ، ويعتمد فيها على عنصر الطرافة والإغراب ، يقول :[ الخفيف ]

**حدَّثوا عنكَ قد خضبْتَ**

**إنَّ للنُّغرِ حولَهُ كلَّ صبحٍ**

**فألبستَ السِّبال التلوينَ والتحنيا**

**جولةً إذْ تخالُهُ عُرْجونا**[٢٧]

وغير بعيد عن هذا قوله مصوراً تهالك أحد الطفليين على الطعام وحنينه إليه حنين المجوس إلى النيران ، ويلمح إلى شدة شرهه من خلال لقمات الطعام التي تبدو على غير المعتاد ، يقول :[ الخفيف ]

**أنَا بالأكلِ مستهامٌ ورأيي**

**وإذا ما انقضى صنيعُ ولم أُدْ**

**عَرضتْ لي وساوسٌ لو أصابتْ**

**ولو أني شهدتُهُ كانَ عندِي**

**فيه رأيُ المجوسِ في النيرانِ**

**عَ إليه في جملةِ الجيرانِ**

**قلبَ غيري لشُدَّ في الأكفانِ**

**كشهودِي لبيعةِ الرضوانِ**[٢٨]

ونراه في أخرى يصف الطفليين والأكلة الذين يفرضون أنفسهم على موائد الآخرين دون سابق دعوة ، وإذا ما وضع الطعام وحضره الأكلة تساقطوا عليه فيلتهمونه إلتهاماً ، فيحرك شهوة الأكل في نفسه ، يقول واصفاً المأكولات المتنوعة :[ الخفيف ]

**إنَّ حسنَ الرياضِ صاغَ لها الظ**

**من مجالِ الأكفِّ في سفرةٍ تح**

**وكأنَّ الثريدَ والحمصَ المن**

**وتخالُ الزيتونَ في قطعِ الص**

**لٌّ برود اً من ناضرِ الأقحوانِ**

**وي صنوفَ الحيتانِ والخرفانِ**

**ثورَ تاجٌ مُكلَّلٌ بجمانِ**

**ينِ صُدوراً نُقطْنَ بالخيلانِ**[٢٩]

---

(٢٦) المجموع ، القطعة رقم ١٢ .

(٢٧) المجموع ، القطعة رقم ٢٢ . سبل فلان : طالت لحيته على صدره. التحنين : الخضاب بالحناء. النغر : فراخ العصافير. العرجون : عذق النخلة أو إذا يبس واعوج أو أصله الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً.

(٢٨) المجموع ، القطعة رقم ٢٤ .

(٢٩) المجموع ، القطعة رقم ٢٣ .

ومن العيوب الأخلاقية التي تناولها ابن شخيص الأندلسي في هذا الاتجاه ، صفة البخل والبخلاء إحدى الصفات التي تناولها الشعراء في قصائدهم ، ومن ذلك قوله معبراً عن خيبة أمله فيمن قصده أملاً في عطائه :[ الخفيف ]

**قسْتَ بالشعرِ معشراً فإذا هُمْ**
**كلما جئتُهمْ لأنشدَ شعري**
**فكأنّي وضعتُ فَلْكَةَ بُوقٍ**
**صورُ الإنسِ في طباعِ الحميرِ**
**طَمَعاً من نوالِهِمْ باليسيرِ**
**في فمي أو ضغطتُ أنبوبَ كيرِ** (٣٠)

ومن صوره التي يتحقق فيها عنصر الطرافة والإغراب ، قوله يستهدي ورقاً أملساً من بعض رفقائه ، فكتب إليه :[ الخفيف ]

**بي افْتقارٌ إلى اجتلا ورقٍ أملسَ**
**فيحاكي ملاسةً ونقاءً**
**بلَ تظنُّ العيونُ أنَّ أكفّاً**
**ولعمريْ ما كانَ يُغفلُ وصْفِي**
**كالماءِ حبسُهُ فيهِ يَأسَنْ**
**صفحاتِ الخصيِّ قبلَ التغضّنْ**
**لفَقتْ سطحَهُ من أوراق سوسنْ**
**ورقَ الوردِ لو خلا مِنْ تلوُّنْ** (٣١)

وفي شعره ما يصور أمور حياته الشخصية ، ومنها حرصه الشديد على المال والجاه ، وكيف أنه وسيلة إلى حياة ناعمة بضة ، ويعبر عن ذلك بقوله في ختام إحدى قصائده المدحية :[ الطويل]

**سأثني على دنيايَ إذ ظفرتْ يدي**
**بجاهٍ فكانَ الجاهُ للمالِ مُكسبا** (٣٢)

أما أبرز الملامح الأسلوبية تمثلاً في شعر ابن شخيص الأندلسي فإنها تتوزع على محاور منها الاقتباس :

ويتمثل المحور الأول في الاقتباس من أي الذكر الحكيم ، وقد تجسد تأثير النص القرآني لدى ابن شخيص الأندلسي في محور واحد وهو الإشارة إلى الآية القرآنية مع تسليط الضوء على جانبها الدلالي ، كما في قوله مهنئاً الخليفة الحكم المستنصر بالله :[ الطويل]

**فيا حُسْنَ قَدْرِ الملْكِ يومَ طلوعِهِ**
**لنا لو بَدَا من جانبِ الطُّورِ كوكبُ** (٣٣)

حيث يشير ابن شخيص الأندلسي إلى الأية الكريمة الواردة في سورة القصص وهي قوله تعالى : " فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ " (٣٤) .

---

(٣٠) المجموع ، القطعة رقم ٨ . الفلكة : كل مستدير كفلكة المغزل وسميت به لاستدارتها"وتكسر" .الكير: زق الحداد ينفخ فيه النار .

(٣١) المجموع ، القطعة رقم ٢٥ .

(٣٢) المجموع ، القطعة رقم ٣ .

(٣٣) المجموع ، القطعة رقم ١ .

(٣٤) سورة القصص ، آية ٢٩ .

وفي قصيدته التي أنشدها الخليفة الحكم المستنصر بالله في عيد الأضحى المبارك عام ٣٦٠ه ينتقل من مقدمتها إلى مدح الخليفة ، فيقول :[ الطويل]

**ورأي معدٍ جلَّ في خلعِ جعفرٍ**

**لإهلاكِ زيريٍ فأولى لهُ أولى**(٣٥)

حيث يشير ابن شخيص الأندلسي إلى الأية الكريمة الواردة في سورة القيامة وهي قوله تعالى : " أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى "(٣٦) .

ومن مقطوعة أخرى لابن شخيص الأندلسي ينتقل في أحد أبياتها إلى الإشارة إلى بيعة الرضوان ، يقول :[ الخفيف ]

**ولو أني شهدتُهُ كانَ عندِي**

**كشهودِي لبيعةِ الرضوانِ**(٣٧)

حيث يشير ابن شخيص الأندلسي إلى الأية الكريمة الواردة في سورة الفتح وهي قوله تعالى : " لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا "(٣٨) .

والمحور الثاني من محاور التأثير على المعجم الشعري لدى ابن شخيص الأندلسي يتمثل في الاقتباس من الحديث النبوي الشريف ، ومن ذلك قوله :[ الطويل]

**يقولون كم تدعو إلى غير راحمٍ**

**وما كل من يشكو إلى الناس يرحمُ**(٣٩)

وفي البيت إشارة إلى قول الرسول – صلى الله عليه وسلم – : " من لا يرحم الناس لا يرحمه الله "(٤٠) .

ومن قبيل ذلك قوله مهنئاً الخليفة الحكم المستنصر بالله :[ الخفيف ]

**ثُمَّ ما شئتَ مِنْ رياضٍ جناها**

**بُثِنيٌّ ونسجُها عبقريٌّ**(٤١)

وفي البيت إشارة إلى قول الرسول – صلى الله عليه وسلم – : " إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ ثِيَانًا "(٤٢) .

ويقول ابن شخيص الأندلسي موريا بأعلام رواة الحديث النبوي الشريف ، مصوراً خصال ممدوحه وسماته ، ومشيراً إلى المكانة العالية التي يحتلها الخليفة الحكم المستنصر بالله :[ الطويل]

**يقيّدُ من علم الحلالِ لمالكٍ**

**أما إنَّهُ في الخلق أكرمُ نثرةً**

**روايةَ يحيى وابن وهْبٍ وأشْهبا**

**لآلِ رسولِ اللهِ أكرمُ مُجْتبى**(٤٣)

---

(٣٥) المجموع ، القطعة رقم ١٣ .

(٣٦) سورة القيامة ، آية ٣٤ .

(٣٧) المجموع ، القطعة رقم ٢٤ .

(٣٨) سورة الفتح، آية ١٨ .

(٣٩) المجموع ، القطعة رقم ١٩ .

(٤٠) أبو الحسن مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٥م ، ج٤ ، ص١٨٠٩ .

(٤١) المجموع ، القطعة رقم ٢٨ .

(٤٢) نور الدين السندي ، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجة ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢ ، د . ت ، ج٢ ، ص٤٦ ، حديث رقم ٢٣٠١ .

ويتمثل المحور الثالث في الاقتباس من من التراث الشعري العربي ، وقد تنوعت مظاهر الأخذ من التراث الشعري لدى ابن شخيص الأندلسي ، فهو تارة يضمن أو يقتبس شعره شطراً من بيت لشاعر قديم ، وأحياناً يكتفي بالإشارة لإلى معنى مشهور لشاعر سبقه ، ومن ذلك قوله :[ الطويل]

**فلو حلَّهُ غيلانُ نادى طلولَهُ**

**" هلِ الأزمنُ اللائي مضينَ رواجعُ "**(٤٤)

فعجز البيت الأخير مقتبس من قول ذي الرمة الذي يقول فيه :[ الطويل]

**أَمنزِلَتيْ مَيّ سلامٌ عَلَيْكُمَا**

**" هلِ الأزمنُ اللائي مضينَ رواجعُ "**(٤٥)

ومن أمثلة التضمين الذي ورد ذكره لدى ابن شخيص الأندلسي ، قوله في معرض وصفه لقلعة حجر النسر :[ الطويل]

**وما حَجَرُ النسرِ المنيعُ بزعمهِ**

**فلو طارَ فوقَ الأرضِ أو غارَ تحتَها**

**منيعٌ وهل حصنٌ من اللهِ مانعُ**

**لما خالَ أنَّ المنتأى عنكَ واسعُ**(٤٦)

فعجز البيت الأخير مضمن من قول النابغة الذبياني الذي يقول فيه :[ الطويل]

**فإنَّكَ كاللَّيلِ الذِي هُوَ مُدْرِكِي**

**وإنْ خِلْتُ أنَّ المُنتَأى عَنْكَ وَاسِعُ**(٤٧)

ومن قبيل ذلك قوله : يقول فيه :[ البسيط ]

**أو قَدَّ من صفحاتِ الجوِّ يومَ صفا**

**ورقٌّ من أجلِ كونِ الشمسِ في الحملِ**(٤٨)

فعجز البيت الأخير مضمن من قول أبي نواس الذي يقول فيه :[ البسيط ]

**أَمَا تَرىَ الشّمسَ حلّتِ الحَمَلا**

**وقامَ وزنُ الشّمسِ واعْتَدَلا**(٤٩)

ويتمثل المحور الرابع في استدعاء الأعلام والأماكن ذات الصبغة التراثية محوراً ثراً نهل منه ابن شخيص الأندلسي ، فاعتمد عليه في بناء قصيدته وتشكيل إطارها اللغوي ، ومن بين الشخصيات التراثية التي نالت قدراً كبيراً من اهتمام ابن شخيص الأندلسي غيلان – الشاعر في الحب – فقد وجد ابن شخيص السلوى في سيرته ، وقد سامه مضض الهوى ، يقول :[الطويل]

---

(٤٣) المجموع ، القطعة رقم ٣ .

(٤٤) المجموع ، القطعة رقم ٩ .

(٤٥) ذو الرمة ، ديوان ذي الرمة ، تحقيق أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ص٢٩٤ .

(٤٦) المجموع ، القطعة رقم ٩ .

(٤٧) مصطفى السقا، مختار الشعر الجاهلي، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط٤، ١٩٧١م، ص١٥٨ .

(٤٨) المجموع ، القطعة رقم ١٧ .

(٤٩) أبو نواس ، ديوان أبي نواس ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، دار الكاتب العربي ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص٦٣ .

**فلو حلَّهُ غيلانُ نادى طلولَهُ**

**" هلِ الأزمنُ اللائي مضينَ رواجعُ "**(٥٠)

وقوله كذلك مادحاً الخليفة الحكم المستنصر بالله يجعله نداً ونظيراً لسحبان الوائلي الذي عرف بالفصاحة والخطابة ، يقول :[ الخفيف ]

**ولعمري لو أنَّ سَحْبانَ أنحى**

**لعلاهُ لَعَابَ سحبانَ عيٌّ**(٥١)

ويستعين ابن شخيص الأندلسي بشخصية القاضي إياس بن معاوية وهو الذي يضرب به المثل في الفطنة والذكاء في معرض مدحه للخليفة الحكم المستنصر بالله ، فيقول :[ الخفيف]

**إن لي في القضاء بالزكن صدقاً**

**لم ينله إياسنا المزنيُّ**(٥٢)

وفي التعبير عن حنين العشق والهوى وترنمه بين أضلاعه ، يستعين ابن شخيص الأندلسي بأحد أئمة الغزل العذري في معرض عتابه لمحبوبته ، فيقول :[ الخفيف ]

**واسلكي بي سبيلَ عروةَ إنْ لمْ**

**يتَّجِهْ لي إلى رضاكِ سبيلُ**(٥٣)

ويأنس ابن شخيص الأندلسي في أشعاره بذكر بلقيس ملكة سبأ في معرض مدحه للخليفة الحكم المستنصر بالله ، يقول :[ الطويل]

**أما والذي أخذي المطيعَ لملكِهِ**

**فأذكرَ في بغدادَ بلقيسَ في سبا**(٥٤)

ومن المواضع التي نالت شهرة عند المشرقيين واتخذها ابن شخيص الأندلسي " منى " ، وذكرها مقرونة بالجمار والأضاحي التي اشتهرت بها ، يقول :[ الطويل]

**إذا ابتهلَ الحُجَّاجُ بالشِّعبِ من منىً**

**وقد حانَ عن رميِ الجمارِ انحدارُها**(٥٥)

ويعرج ابن شخيص الأندلسي في شعره على ذكر معركة مرج راهط ، تلك المعركة التي دارت غمارها في غوطة دمشق بين مروان بن الحكم والضحك بن قيس وانتهت بفوز مروان وقد استقام الأمر له ، يقول :[ الطويل]

**وقامَ بها أَدَّى عن اللهِ أحمدُ**

**وقد زمَّها مروانُ من يومِ راهطٍ**

**فتابعَ تبصيراً لمنْ لمْ يتابعِ**

**برأيٍ لأهواءِ الجماعةِ جامعِ**(٥٦)

من كل ما سبق يتبين لنا مدى تأثر ابن شخيص الأندلسي بمعاني القرآن الكريم وأساليبه القوية ، والحديث النبوي الشريف ، والتراث الشعري العربي ، والأعلام والأماكن ذات الصبغة التراثية ، يقتبس منهم بطريق مباشر أو غير مباشر ، وقد حاز السبق في هذا المنحى الأسلوبي ، إذ كان ابن شخيص الأندلسي يجد في الاقتباس قمة البلاغة والبيان ، فاتجه إلى نهج هذا الطريق في شعره بمختلف موضوعاته المختلفة .

---

(٥٠) المجموع ، القطعة رقم ٩ .

(٥١) المجموع ، القطعة رقم ٢٨ .

(٥٢) المجموع ، القطعة رقم ٢٨ .

(٥٣) المجموع ، القطعة رقم ١٢ .

(٥٤) المجموع ، القطعة رقم ٣ .

(٥٥) المجموع ، القطعة رقم ٥ .

(٥٦) المجموع ، القطعة رقم ١٧ .

وتقوم طريقته الفنية على الاحتفاء بالصور التشبيهيه التي تعتمد غالباً على صفاء اللون وإشراقه ، كقوله واصفاً قصر الزهراء ومستخدماً التشبيه المتعدد :[ البسيط]

**كأنما أُفرِغَتْ ألواحُ مَرمرهِ**

**أو قَدَّ من صفحاتِ الجوِّ يومَ صفا**

**من ماءِ عصراءَ لم يَجْمُدْ ولم يَسلِ**

**ورقَّ من أجلِ كونِ الشمسِ في الحملِ**(٥٧)

وفي معرض مدحه للخليفة الحكم المستنصر بالله نجده يتوسل بظاهرتي الشروق والغروب ، ليثبت حسن طلعته وصحة رؤيته ويؤكد عليها ، ويزيدها قوة ووضوحاً ، فيقول :[ الطويل]

**ولما جَلاهُ البِشرُ غَيَّبَهُ السَّنَا**

**كذلكَ قُرص الشمسِ بَادٍ مُغَيَّبُ**(٥٨)

ونقع على بعض الصور التشبيهيه التي تتسم بالمبالغة والغلو كصورة وصف الورد والأقحوان ، ويستخدم التشبيه المقلوب وسيلة من أجل اظهار فكرته ، وهذا النوع من التشبيه يترك أثراً عميقاً وواضحاً لدى المتلقي ، اسمعه يقول :[البسيط ]

**فالوردُ يحكي خدوداً راقَهَا خَجَلٌ**

**والأقُحوانُ ثغوراً زانَها شَنَبُ**(٥٩)

ونجد أثر المصادر التراثية والثقافية الدينية تتسلسل إلى صوره الشعرية فيكثر من قصص الأنبياء في قوله :[ البسيط]

**إذا جَلَتْ للورى الوجهَ الذي حَسَدَتْ**

**أغضَوا ولولا تلالي بشرِهِ لحكَوْا**

**حَبُّ القلوبِ عليهِ ناظرَ المُقَلِ**

**موسى أوانَ تَجلَّى النورُ للجبلِ**(٦٠)

نظم ابن شخيص الأندلسي أشعاره في بعض البحور الشعرية وبالأخص التام منها ، والجدول يوضحها :

| م | البحر | عدد الأبيات التامة | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | الطويل | ١٧٣ | % ٥٣,٤٠ |
| ٢ | البسيط | ٨٨ | % ٢٧,١٦ |
| ٣ | الخفيف | ٥٥ | %١٦,٩٨ |
| ٤ | الكامل | ٤ | %١,٢٣ |
| ٥ | الوافر | ٤ | % ١,٢٣ |
| | الإجمالي | ٣٢٤ | %١٠٠ |

جاء بحر الطويل في المركز الأول في أشعار ابن شخيص الأندلسي إذ نظم عليه ما يقرب من ( ١٧٣ ) بيتاً جاءت في سبع مقطوعات وخمس قصائد ، في جل الفنون الشعرية ، جدها وهزلها ، وهذا يؤيد أن بحر الطويل من أشهر البحور الشعرية ، وأكثرها

(٥٧) المجموع ، القطعة رقم ١٠ .
(٥٨) المجموع ، القطعة رقم ١ .
(٥٩) المجموع ، القطعة رقم ٢ .
(٦٠) المجموع ، القطعة رقم ١٨ .

دوراناً على ألسنة الشعراء ، إذ إنه " من أطـول البحور الشعرية وأحفلها بـالجلال والرصـانة والعمق ، ويعطي إمكانيـات للسـرد والبسـط القصصي "(٦١).

وإذا كان بحر الطويل قد نظم فيـه ابـن شخيص الأندلسي ( ١٧٣ ) بيتـاً ، فـإن بحـر البسيط قد نظم فيه ( ٨٨ ) بيتاً ، جـاءت فـي ثلاث مقطوعات وقصيدتين ، وهو يؤيد ما ذهب إليه الدكتور عبده بدوي من أن طبيعته تتفق " مع الشجن والتذكر والحنين " (٦٢).

وجاء بحر الخفيف في المركز الثالـث فـي أشعار ابن شخيص الأندلسي إذ نظم فيـه سـبع مقطوعات وقصيدة واحدة ، وهو بحر يميل إلى الفخامة ؛ لأنه بارز الموسيقى ، ساطع الـنغم ، وهو وسط بين طرفين " بحيث لا يبلغ حد اللين ولا حد العنف ، ولكن يأخذ من كل بنصيب "(٦٣).

وجاء كل من الكامل والوافر في منزلة واحدة من حيث عدد الأبيات الشعرية ، فقد نظم فيه ابن شخيص الأندلسي مقطوعة واحدة ، جاءت فـي أربع أبيات .

أما عن القوافي التي استعمالها ابن إدريس الجزيري فيوضحها – إجمالاً – الجدول التالي :

| م | القافية | القصائد | المقطوعات | عدد الأبيات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الباء | ٢ | ١ | ١١٧ | % ٣٦,٢١ |
| ٢ | اللام | ٣ | ٥ | ٨٤ | % ٢٥,٩٢ |
| ٣ | العين | ٢ | – | ٥٤ | %١٦,٦٦ |
| ٤ | الياء | ١ | – | ٣٢ | %٩,٨٧ |
| ٥ | النون | – | ٤ | ١٤ | % ٤,٣٢ |
| ٦ | الراء | – | ٤ | ١٠ | % ٣,٢٨ |
| ٧ | الميم | – | ٣ | ٧ | %٢,١٦ |
| ٨ | الهاء | – | ٢ | ٥ | %١,١٦ |
| ٩ | الحاء | – | ١ | ١ | % ٠,٠٣ |
| المجموعة | ٩ | ٨ | ٢٠ | ٣٢٤ | %١٠٠ |

جاءت الباء في قوافي ابـن شـخيص الأندلسي في مركز الصدارة ، حيث نظم فيهـا ( ١١٧ ) بيتاً بنسبة مئوية قدرها (٣٦,٢١ % )، وجاءت قوافيها في قصيدتين ومقطوعة واحدة ، وقد كانت مطلقة الروي .

أما عن اللام روياً في شعر ابـن شـخيص الأندلسي فقد جاءت في المركز الثاني بعـد أن وردت روياً ( ٨٤ ) بيتاً بنسبة مئويـة قـدرها (٢٥,٩٢ % ) ، جاءت قوافيهـا فـي خمـس مقطوعات وثلاث قصائد ، وقد كانـت مطلقـة الروي .

والعين جاءت في المركز الثالث بعد أن نظم عليهـا ( ٥٤ ) بيتـاً بنسـبة مئويـة قـدرها

(٦١) عبده بدوي ، دراسات في النص الشعري ، العصر العباسي ، مكتبـة الشـباب ، القـاهرة ، ١٩٧٧م ، ص١٠٦ .

(٦٢) المرجع السابق ، ص٨٢ .

(٦٣) عبد الله الطيب المجذوب ، المرشد إلى فهم أشـعار العرب وصناعتها ، دار الفكر ، بيروت ، لبنـان ، ط٢ ، ١٩٧٠م ، ج١ ، ص١٩٥ .

(١٦,٦٦%)في قصيدتين ، وقد كانت مطلقة الروي ، والياء حلّت في المرتبة الرابعة إذ نظم فيها ابن شخيص الأندلسي ( ٣٢ ) بيتاً بنسبة مئوية قدرها (٩,٨٧% ) في قصيدة واحدة ، وقد كانت مطلقة الروي ، والنون احتلت المركز الخامس برصيد ( ١٤ ) بيتاً بنسبة مئوية قدرها (٩,٨٧% ) في أربع مقطوعات ، وقد كانت مطلقة الروي عدا مقطوعة واحدة جاءت مقيدة الروي ، والراء نظم فيها ابن شخيص الأندلسي(١٠ ) أبيات بنسبة مئوية قدرها (٣,٢٨ % ) في أربع مقطوعات ، وقد كانت مطلقة الروي عدا مقطوعة واحدة جاءت مقيدة الروي ، والميم جاءت في المركز السابع حيث وردت روياً ( ٧ ) أبيات بنسبة مئوية قدرها (٢,١٦%) في ثلاث مقطوعات ، وقد كانت مطلقة الروي ، والهاء جاءت في المركز الثامن حيث وردت روياً ( ٥ ) أبيات بنسبة مئوية قدرها (١,١٦%) في مقطوعتين ، وقد كانت مطلقة الروي ، والحاء وردت روياً لبيت واحد( ١ ) بنسبة مئوية قدرها (٠,٠٣ % ) في مقطوعة واحدة ، وقد كانت مطلقة الروي .

ويحشد ابن شخيص الأندلسي في قصائده ومقطوعاته بعض العناصر الفنية ، فيحتفي بالموسيقى الداخلية كالتدوير ، والتصريع ، ورد الأعجاز على الصدور ، والتكرار ، والمقابلة والطباق ، فمن النماذج التي ورد التدوير فيها بين تضاعيف قصائد ومقطوعات وردت على بحر الخفيف ، قوله :[ الخفيف ]

**إنَّ حسنَ الرياضِ صاغَ لها الظ**

**من مجالِ الأكفِّ في سفرةٍ تح**

**وكأنَّ الثريدَ والحمصَ المن**

**وتخالُ الزيتونَ في قطعِ الص**

**لُّ برود اً من ناضرِ الأقحوانِ**

**وي صنوفَ الحيتانِ والخرفانِ**

**ثورَ تاجٌ مُكلَّلٌ بجمانِ**

**ينِ صُدوراً نُقطْنَ بالخيلانِ**[٦٤]

والمتتبع لشعر ابن شخيص الأندلسي سوف يلمس مدى الإتكاء على التصريع أداة لتعميق الإيقاع الداخلي وتقليداً فنياً راسخاً ينبغي السير على نهجه ، ومن ذلك قوله في صدر قصيدة يمدح بها الخليفة الحكم المستنصر بالله :[البسيط]

**أتمَّ شعبانُ ما بدا به رَجَبُ**

**مِنْ قبلِ ما كانتِ الآمالُ تُرْتَقَبُ**[٦٥]

وقوله :[ الطويل ]

**أرى مشرقَ الدُّنيا ينافسُ مَغْربا**

**على غُرّةٍ لم تُبق للظلمِ غَيْهبا**[٦٦]

وقوله :[ الخفيف ]

**كانَ في كثرةِ العتابِ دليلُ**

**ليْ على أنَّ مَنْ هويْتُ مَلولُ**[٦٧]

---

(٦٤) المجموع ، القطعة رقم ٢٣ .

(٦٥) المجموع ، القطعة رقم ٢ .

(٦٦) المجموع ، القطعة رقم ٣ .

وقوله :[ الطويل ]

**طلعتَ إلى الدنيا بسعدٍ مقابلِ**

**فأنساكَ الإقبالُ عاماً بقابلِ**[٦٨]

واتكأ ابن شخيص الأندلسي في شعره أيضاً على رد الأعجاز على الصدور ، ومـــن أمثلـــة القسم الأول في شعره وهو ما يوافق آخر كلمة فيه أول كلمة في نصفه الأول ، قوله : [الطويل]

**تواضعَ كي يزدادَ عِزّاً وإنما**

**تقدَّمَ عندَ اللهِ التواضعِ**[٦٩]

ومن أمثلة القسم الثاني وهو ما يوافق آخـــر كلمة من البيت آخر كلمة في صـــدر البيـــت ، قوله: [ الطويل ]

**نوى بالنزوعِ اللهَ إذ كلُّ نازعٍ**

**إلى ظلِّ مولانا إلى اللهِ نازعِ**[٧٠]

ولجأ ابن شخيص الأندلسي إلى اســـتعمال الطباق والمقابلة في شعره ، فنجده يرصد موقفاً ضدياً في معرض مدحه للخليفة الحكم المستنصر بالله ، فيقول :[ الطويل ]

**أرى مشرقَ الدُّنيا ينافسُ مَغْربا**

**على غُرّةٍ لم تُبق للظلمِ غَيْهبا**[٧١]

وقوله:[ البسيط ]

**يرجو الحياةَ ويخشى الموتَ فَهْوَ على**

**حالينِ ضدَّيْنِ : مسرورٌ ومكتئبُ**[٧٢]

وقوله:[ البسيط ]

**جمعتَ بما فرّقتَ شملَ جميعِنَا**

**فأنتَ بتفريق الذخائرِ جامعُ**[٧٣]

وقوله :[ الطويل ]

**فعَمَّرَ أهلُ الفضلِ كُلَّ الجوامع**

**وعطَّلَ أهلُ اللهو كلَّ المصانعِ**[٧٤]

ومما سبق يتضح لنا مدى قدرة ابن شخيص الأندلسي على تفجير الطاقات الإيقاعيـــة التـــي تختزنها حروفه وألفاظـــه وعباراتـــه ، والتـــي أكسبت شعره نغمة موسيقية رائعة ، منطلقاً في صنيعة هذا من إدراك عميق لما للموسيقى مـــن أثر فعال وهام في نقل التجربة كاملـــة وتنميـــة الحدث الشعري .

---

(٦٧) المجموع ، القطعة رقم ١٢ .

(٦٨) المجموع ، القطعة رقم ١٦ .

(٦٩) المجموع ، القطعة رقم ١٠ .

(٧٠) المجموع ، القطعة رقم ١٠ .

(٧١) المجموع ، القطعة رقم ٣ .

(٧٢) المجموع ، القطعة رقم ٢ .

(٧٣) المجموع ، القطعة رقم ٩ .

(٧٤) المجموع ، القطعة رقم ١٠ .

## المصادر والمراجع

### أولاً: القرآن الكريم.

### ثانياً: الحديث الشريف.

### ثالثاً: المصادر العربية.


١- **ابن الآبار** (أبو عبد الله محمد القضاعي البلنسي ت ٦٥٨هـ) ، إعتاب الكتاب، تحقيق د. صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ، ط١، ١٩٦١م.

- التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق د. عزت العطار الحسيني، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٦م.
- الحلة السيراء، تحقيق د.حسين مؤنس ، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٦٣م.
- المقتضب من كتاب تحفة القادم ، تحقيق د.إبراهيم الإبياري، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٧م.

٢- **ابن الأثير** (أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي الكرم ت ٦٣٠هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، د . ت .

٣- **ابن الأثير** (نصر الله بن محمد بن عبد الكريم ت ٦٣٧هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٨٢هـ.

٤- **ابن بسام** (أبو الحسن علي الشنتريني ت ٥٤٣هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق د. إحسان عباس، ق١، م١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨م، ق٢، م١، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٧٨م، ق٢، م٢، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨م، ق٣، م١، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م، ق٣، م١، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م، ق٤، م١، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.

٥- **ابن بشكوال** (أبو القاسم خلف بن عبد الملك ت ٥٧٨هـ) ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨م .

٦- **البكري** (أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن عمرو ت ٤٨٧هـ) ، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب ، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، تحقيق د. عبد الرحمن على الحجي، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.

٧- **الثعالبي** (أبو منصور عبد الملك ت ٤٢٩هـ) ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق د. مفيد محمد قميمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

٨- **ابن حزم** (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ت ٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٨م.

- طوق الحمامة في الألفة والألاف ، تحقيق د. الطاهر أحمد مكي ، دار المعارف، القاهرة ، ط ٤، ١٩٩٣م.

- رسائل ابن حـــزم ، تحقيـــق د. إحســـان عبـــاس، المؤسســـة العربيـــة للدراســـات والنشر، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٠م.
- الفصل في الملل والأهواء والنحـــل ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٠م.

٩- **ابن حيان** (أبو مروان حيان بـــن خلـــف ت ٤٦٩هـــ) ، المقتبس في تاريخ الأنـــدلس، تحقيق د. إسماعيل العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، المغرب، ط١، ١٩٩٠م.
- المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق د. عبد الرحمن علي الحجـــي، دار الثقافـــة، بيروت، ١٩٨٣م.
- المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق ب. سالميتا، بالتعاون لضبطه وتحقيقه مع ف. كورينطي ومحمود صبح وغيرهما، المعهد العربي للثقافة، مدريد، ١٩٧٩م.
- المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيـــق د. محمود علي مكي، لجنة إحيـــاء التـــراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٧١م.

١٠- **الحميدي** (أبو عبد الله محمد بـــن فتـــوح الأزدي ت ٤٨٨هـــ) ، جذوة المقتبس فـــي ذكر ولاة الأندلس ، الهيئة المصرية العامـــة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨م .

١١- **الحميري** (أبو عبد الله محمد بن عبـــد الله بن عبد المنعم ت ٨٦٦هـــ) ، الـــروض المعطار في خبر الأقطـــار، حقـــق ليفـــي بروفنسال جزءاً منه ، ونشره تحت عنوان صفة جزيرة الأندلس ، وصححه د.محمـــد فؤاد عبد الباقي ، لجنة التأليف والترجمـــة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧م.

١٢- **الحميري** (أبو الوليد إسماعيل بن حبيب ت ٤٤٠هـــ) ، البديع في وصـــف الربيـــع، تحقيق د. عبد الله عبد الـــرحيم عســـيلان، دار المدني للطباعة والنشـــر والتوزيـــع، جدة، ط١، ١٩٨٧م.

١٣- **الخزرجي** (أبو الحسن جمال الدين على بن ظافر ت ٦١٣هـــ) ، بدائع البدائه ، تحقيق د. محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصـــــرية، القـــــاهرة، ١٩٧٠م، ط١، ١٩٨٣م.

١٤- **ابن الخطيب** (لسان الدين أبو عبد الله محمد ت٧٧٦هـــ) ، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق الأستاذ محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ٢٠٠١م.

١٥- **ابن خير** (أبو بكر محمد ت ٥٩٣هـــــ) ، فهرسة ما رواه عن شيوخه، تحقيق خليان ربارة طروغوه، منشـــورات دار الآفـــاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

١٦- **ابن سعيد** (أبو الحسن علي بن موســـى ت ٦٨٥هـــ) ، المغرب في حلـــي المغـــرب، تحقيق د. شوقي ضـــيف، دار المعـــارف، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.
- المقتطف من أزاهر الطرف ، تحقيـــق د. سيد حفني حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٨٤م.

١٧- **الصفدي** (صلاح الدين خليل بن أيبك بـــن عبد الله ت ٧٦٤هـــ) ، الوافي بالوفيـــات،

تحقيق د . وداد القاضي، دار النشر، فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٩٨٢م.

١٨- **الضبي** (أحمد بن يحيى بن عميرة ت ٥٩٩هـ) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨م .

١٩- **ابن عذارى** (أبو عبد الله محمد المراكشي ت ٧١٢هـ) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ليفي بروفنسال، وكولان، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٢٠- **ابن الكتاني** (أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين ت ٤٢٠هـ) ، كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، تحقيق د. إحسان عباس، دار الشروق، بيروت، ط٣، ١٩٨٦م.

٢١- **المراكشي** (أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ت ٧٠٢هـ) ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٥م.

٢٢- **المراكشي** (محيي الدين عبد الواحد بن علي ت ٦٦٩هـ) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق د. محمد سعيد العريان، نشره د. محمد توفيق عريضة، القاهرة، ١٩٦٣م.

٢٣- **المقري** (أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني ت ١٠٤١هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

٢٤- **النيسابوري الميداني** (أبو الفضل أحمد بن محمد ت ٥١٨هـ) ، مجمع الأمثال، تحقيق د. محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٢م.

**رابعاً: المراجع العربية:**

٢٥- **أنيس** (إبراهيم) ، موسيقى الشعر، دار القلم، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٦٥م.

- الأصوات اللغوية، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٦١م.
- دلالة الألفاظ، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٨م.

٢٦- **بدوي** (أحمد أحمد) ، أسس النقد الأدبي عند العرب، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٤م.

٢٧- **البطل** (علي) ، الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨١م.

٢٨- **بالنثيا** (آنخل جونثالث) ، تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة د. حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٢٩- **بيريس** (هنري) ، الشعر الأندلسي في عصر الطوائف، ترجمة. د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة،١٩٩٠م.

٣٠- **الجيار** (مدحت سعد) ، الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي، المؤسسة الوطنية للكتاب، تونس، ١٩٨٤م.

٣١- **خلوصي** (صفاء) ، فن التقطيع الشعري والقافية، مطابع دار الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٦٦م.

٣٢- **داود** (أنس) ، الرؤيـة الداخليـة للـنص الشعري، مكتبة عـين شـمس، القـاهرة، ١٩٧٥م.

٣٣- **سزكين** (فؤاد) ، تاريخ التـراث العربـي، وزارة التعليم الجامعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ١٩٨٤م.

٣٤- **السمان** (محمود علي) ، العروض الجديد، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.

٣٥- **سويفي** (مصـطفى) ، الأسـس النفسـية للإبداع الفني فـي الشـعر خاصـة، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٥٩م.

٣٦- **الشناوي** (على غريب محمد ) ، الخمريات فـي الأدب الأندلسـي ، مكتبـة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠ م .

- دراسات في الشـعر الأندلسـي ، مكتبـة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .
- الصورة الشعرية عند الأعمى التطيلـي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٣ م.
- الإخوانيات في الشعر الأندلسي ، مكتبـة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٦ م .
- المعارضات في الشعر الأندلسي ، القصيدة العباسية نموذجاً ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .

٣٧- **ضيف** (شوقي) ، الفن ومذاهبه في الشـعر العربي، دار المعـارف، القـاهرة، ط٩، ١٩٧٦م.

- في النقد الأدبي، دار المعارف، القـاهرة، ١٩٧٦م.
- تـاريخ الأدب العربـي، عصـر الـدول والإمـارات الأنـدلس، دار المعـارف، القاهرة، ١٩٨٩م.
- دراسات في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- الرثاء، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٣٨- **صلاحية** (أحمد عبد القادر) شـعر ابـن شخيص الأندلسي ، جمع وتقديم ، دار ابن القيم للطباعة والنشر والتوزيع، سـوريا، دمشق ، ط١، ١٩٩٢م.

٣٩- **عباس** (إحسان) ، تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، دار الثقافة، بيروت، ط٥، ١٩٧٨م.

- تاريخ الأدب الأندلسي ، عصر الطوائـف والمرابطين، دار الثقافـة، بيـروت، ط٥، ١٩٧٨م.
- العرب في صقلية، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٤٠- **عبد الـرحيم** (مصطفى عليان) ، تيـارات النقد الأدبي في القرن الخامس الهجـري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٤١- **عبد العزيـز** (أحمـد) ، قضـية السـجن والحرية في الشعر الأندلسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.

٤٢- **عبد القادر** (بسيم عبد العظـيم) ، شـعر الأسر والسجن في الأندلس، جمع وتوثيق ودراسة، مكتبة الخانجي، القـاهرة، ط٢، ١٩٩٦م.

٤٣- **عبد الله** (محمد حسن) ، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.
- اللغة الفنية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
٤٤- **عنان**(محمد عبد الله) ، دولة الإسلام في الأندلس، الخلافة الأموية والدولة العامرية، العصر الأول، القسم الثاني، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٤٥- **عيد** (رجاء) ، التجديد الموسيقى في الشعر العربي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٧م.
- القول الشعري ، منظورات معاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٥م.
- لغة الشعر،قراءة في الشعر العربي الحديث ، منشأة المعارف، الإسكندرية،١٩٨٥م.
٤٦- **عيسى** (فوزي سعد) ، شعراء أندلسيون منسيون ، دار الوفاء، الإسكندرية، ط١٠، ٢٠٠٩م.
- في الأدب الأندلسي ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ط٢٠١٠،١م.
- الشعر الأندلسي في عصر الموحدين، دار الوفاء، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٧م.
- الهجاء في الأدب الأندلسي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٧م.
- الشعر العربي في صقلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ط١، ١٩٧٩م.
- ابن زهر، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت.
٤٧- **غرسيا غومس** (إميليو) ، مع شعراء الأندلس والمتنبي، سير ودراسات، ترجمة د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٧٨م.
٤٨- **فروخ** (عمر) ، تاريخ الأدب العربي، الأدب في المغرب والأندلس إلى آخر عصر ملوك الطوائف، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨١م.
٤٩- **القط** (عبد القادر) ، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ط٣، ١٩٦٤م.
٥٠- **كشك** (أحمد) ، القافية تاج الإيقاع الشعري، مطبعة المدينة، القاهرة، ١٩٨٣م.
- محاولات التجديد في الإيقاع الشعري، مطبعة المدينة، القاهرة، ١٩٨٥م.
- التدوير في الشعر، دراسة في النحو والمعنى والإيقاع، مطبعة المدينة المنورة، المدينة المنورة، ١٩٨٩م.
٥١- **المجذوب** (عبد الله الطيب) ، المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م.
٥٢- **مكي** (الطاهر أحمد) ، دراسة في مصادر الأدب، دار المعارف، القاهرة،ط٣، ١٩٧٦م.
- دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م.

- الأدب الأندلسي من منظور أسباني، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٠م.
- دراسات عن ابن حـــزم وكتابـــه طـــوق الحمامة، دار المعـــارف، القـــاهرة، ط٤، ١٩٩٣م.
- مقدمة في الأدب الإسلامي المقارن، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهر، ١٩٩٤م.
- الشعر العربي المعاصر، روائعه ومـــدخل لقراءته، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.